● أخبار قصيرة

أوكرانيا تواجه تحديات في أعداد المقاتلين

كشفت مصادر عسكرية أمريكية رفيعة المستوى لصحيفة "نيويورك تايمز" عن تحديات جدية تواجه القوات الأوكرانية في المستقبل القريب. وأوضحت التقارير أن القيادة العسكرية في كييف اضطرت لتغيير خططها الاستراتيجية، حيث قامت بتوجيه وحدات عسكرية جديدة نحو منطقة كورسك، رغم أن الخطة الأصلية كانت تقضي بالاحتفاظ بهذه القوات كاحتياطي دفاعي للعام المقبل. وبحسب تقديرات وزارة الدفاع الأمريكية، فإن القدرة القتالية للقوات الأوكرانية قد تستمر لفترة تتراوح بين ستة أشهر وعام واحد، قبل أن تواجه تحديات كبيرة في أعداد المقاتلين. ويأتي هذا التقييم في وقت تشهد فيه المنطقة تطورات عسكرية متسارعة.

تراجع كبير للأسطول التجاري الأميركي

كشفت صحيفة وول ستريت جورنال عن تراجع كبير في الأسطول التجاري الأمريكي، مشيرة إلى أنه أصغر بـ٣٧ مرة من نظيره الصيني. ورجحت الصحيفة إمكانية استخدام هذه السفن في حال نشوب صراع محتمل بين البلدين. ووفقًا للإحصاءات المذكورة في المقالة، شهد الأسطول التجاري الأمريكي تراجعًا دراماتيكيًا على مدار العقود الماضية. ففي عام ١٩٦٠، كان يضم قرابة ٣ آلاف سفينة تجارية، ثم انخفض العدد إلى النصف تقريبًا بحلول عام ١٩٧٠ ليصل إلى أكثر قليلاً من ١,٥ ألف سفينة. وبداية القرن الحادي والعشرين، تراجع العدد بشكل حاد ليصل إلى ٢٨٢ سفينة فقط. وفي الوقت الحالي، لا يتجاوز الأسطول التجاري الأمريكي ١٨٥ سفينة، مقابل أكثر من ٧ آلاف سفينة تمتلكها جمهورية الصين الشعبية، مما يجعل الأسطول الأمريكي أصغر بـ٣٧ مرة من نظيره الصيني.

ألمانيا.. عودة مفاجئة للتضخم في شهر أكتوبر

نشرت صحيفة "تاغس شاو" الألمانية تقريرًا أفادت فيه بأن معدل التضخم في ألمانيا ارتفع بشكل مفاجئ في شهر أكتوبر. حيث زادت أسعار السلع والخدمات بمتوسط ٢,٠ في المائة. وجاء هذا التضخم بشكل رئيسي نتيجة ارتفاع أسعار المواد الغذائية. وبهذا يكون اتجاه انخفاض معدل التضخم في ألمانيا قد توقف حاليًا، وبدأ يرتفع مرة أخرى بطريقة مثيرة للدهشة. أعلن المكتب الفيدرالي للإحصاء الألماني، بناءً على الأرقام الأولية، أن أسعار المستهلك في الشهر الجاري (أكتوبر) كانت أعلى بنسبة ٢,٠ في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، بعد أن كانت ١,٦ في المائة في سبتمبر. وفي الوقت الذي كان الاقتصاديون يتوقعون أن يكون معدل التضخم ١,٨ في المائة فقط. في هذه الظروف، اضطر المستهلكون إلى دفع المزيد، خاصة للخدمات مثل التأمين والسفر والعطلات.

في ظل نشرها لأنظمة الصواريخ في محيطها

أميركا مستمرة بسياسة استفزاز الصين

الوفاق

في عام ٢٠٢٣، بدأت الولايات المتحدة سلسلة من عمليات النشر "المؤقتة" في منطقة آسيا والمحيط الهادئ المتنازع عليها بشكل متزايد، حيث أرسلت فعلياً عدة أفرع من قواتها العسكرية "لاحتواء" الصين وهو المصطلح الملطف المعتاد الذي يستخدمه مخططو البنتاغون لوصف عدوانهم المتزايد في المنطقة. وكما كان متوقعاً، لم تتقبل بكين هذا بشكل جيد، حيث أن أنظمة الصواريخ التي نشرتها أمريكا "والتي كانت محظورة سابقاً بموجب معاهدة القوات النووية متوسطة المدى" يمكنها الوصول إلى عمق الأراضي الصينية. وتحديداً، تشمل هذه الأسلحة متوسطة وبعيدة المدى النسخة البرية من صاروخ "توماهوك" الانسيابي بمدى يبلغ حوالي ١,٦٠٠ كيلومتر. ويتم نشره كجزء من نظام السلاح "تايفون"، وهو منصة معيارية يمكنها أيضاً إطلاق صواريخ SM-٦ متعددة الأغراض من البر.

إن قدرة "توماهوك" على حمل رؤوس نووية حرارية من طراز W٨٠ تعني فعلياً إحياء الصاروخ الانسيابي القديم المطلق من الأرض (GLCM، المعروف رسمياً باسم BGM-١٠٩G "جريفون")، في حين أن استخدام اسم "تايفون" يشير إلى أن النظام هو خليفة لـ "جريفون". تمتلك صواريخ SM-٦ متعددة الأغراض بمدى يصل إلى ٥٠٠ كيلومتر وتلعب فعلياً دور الصواريخ الباليستية قصيرة المدى. وتظهر صور الأقمار الصناعية أن موقع نشر "تايفون" هو مطار لاواج الدولي في مدينة لاواج عاصمة مقاطعة إيلوكوس نورتي. تقع المنطقة في الطرف الشمالي الغربي من لوزون، أكبر وأكثر جزر الفلبين سكاناً، حيث تضم أكثر من نصف سكان البلاد (حوالي ٦٥ مليون نسمة).

توريط الفلبين

من المهم الإشارة إلى أن الصين لن تقف مكتوفة الأيدي بينما يتم نشر صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية بالقرب من حدودها. وهذا يعرض حياة الملايين من الفلبينيين لخطر غير ضروري. ليس لدى مانيلا الكثير لتكسبه من أن تصبح منصة للصواريخ الأمريكية. بل على العكس، لديها الكثير لتخسره، حيث ستعتبر بكين الفلبين هدفاً مشروعاً إذا كانت الأسلحة الأمريكية المنشورة هناك قادرة على تغيير التوازن الاستراتيجي للقوى. من لاواج، يمكن لصواريخ "توماهوك" الانسيابية الوصول إلى بعض أهم المدن الصينية، بما في ذلك هونغ كونغ وقوانغتشو وشنغهاي. هذا أمر غير مقبول إطلاقاً بالنسبة لبكين، خاصة وأن معظم وسط الصين سيكون أيضاً في المدى، على الرغم من أنه سيكون من الأسهل نوعاً ما الدفاع عن تلك المناطق، على عكس المدن الساحلية المذكورة.

استفزاز آخر

ومع ذلك، فإن الأمور في الواقع أسوأ بكثير عند النظر في خطط البنتاغون لنشر "تايفون" في اليابان، مما سيجعل بقية البر الرئيسي للصين في المدى، بما في ذلك العاصمة بكين، حيث ستتداخل مناطق تغطية الصواريخ المنشورة في اليابان مع تلك المنشورة في الفلبين. هذا احتمال مقلق للغاية بالنسبة للعملاق الآسيوي، حيث سيمنح واشنطن ميزة استراتيجية هائلة دون الحاجة إلى زيادة ترسانتها الاستراتيجية. من ناحية أخرى، يمكن للصين الوصول إلى البر الرئيسي للولايات المتحدة فقط من خلال صنع المزيد من الصواريخ الباليستية العابرة للقارات والغواصات النووية المسلحة بالصواريخ الباليستية التي تطلق من الغواصات، وهو أمر أكثر تكلفة ويستغرق وقتاً أطول. النتيجة المنطقية الوحيدة لهذا ستكون سباق تسلح.

تسارع التعددية القطبية

من الواضح أن هذا بالضبط ما تريده الأوليغارشية المتعطشة للحرب في واشنطن، حيث سيجبر بكين على العسكرة، وبالتالي، الاستثمار أكثر في قواتها المسلحة. سيكون التأثير التراكمي لهذا هو أن الولايات المتحدة يمكنها عندئذ التذمر من "تنامي القوة العسكرية الصينية التي تقوض الحرية والديمقراطية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ" وضمان المزيد من العقود للمجمع الصناعي العسكري الأمريكي المتعثر. بالتأكيد لن يمانع البنتاغون، حيث سيحصل على موارد أكثر. يحدث شيء مماثل في أوروبا، حيث تواصل واشنطن استفزاز روسيا باستخدام نفس أنظمة الأسلحة وحتى محاولة نشر صواريخ فرط صوتية (على الرغم من أن هذا أمر إشكالي بسبب عدم قدرة أمريكا على صنع سلاح واحد يعمل). وبينما تستمر الولايات المتحدة في سياساتها العدوانية في العالم، يحاول العالم الفعلي توحيد الجميع والبناء. وتحديداً، أظهرت قمة بريكس في قازان أن حوالي ٨٠٪ من العالم متحد، ويسعى إلى إقامة نظام عالمي أكثر عدلاً (أي ليس ما يسمى بالنظام "القائم على القواعد" حيث تقوم قوى الغرب السياسي بوضع القواعد المذكورة أثناء سيرهم، وبالطبع دون تطبيقها عليهم). وبالتالي، تقوم الولايات المتحدة وحلف الناتو بتوسيع عدوانهما ضد العالم بأسره، لأنهما يريان بريكس كتهديد حاسم لنظامهما الاستعماري (الجديد) شديد الاستغلال. ومع ذلك، مع تصاعد هذه العدوانية من قبل الغرب السياسي، تتسارع التعددية القطبية. هذا هو التطور الإيجابي الوحيد القادم من توسعية الولايات المتحدة/الناتو.

مزيد من التوترات

تجدر الإشارة أيضاً إلى أن البنتاغون مترددة عمداً بشأن مدة نشر "تايفون" في كل من الفلبين واليابان. في حين تدعي بعض المصادر أنه سيتم سحبها في النهاية (يُزعم في أبريل ٢٠٢٥)، يصر آخرون على أن الصواريخ ستبقى هناك. النتيجة الوحيدة لهذا هي المزيد من عدم اليقين، وبالتالي، المزيد من التوترات، سواء من حيث العلاقات الصينية الأمريكية أو علاقات الصين مع جارتيها.

من المستحيل حتى تخيل أن واشنطن لم تتوقع مثل هذه التطورات، مما يعني أن الاستنتاج المنطقي الوحيد هو أن هذه كانت نيتها منذ البداية. والأسوأ من ذلك، أن بعض المسؤولين الأمريكيين يقولون مباشرة إن "تايفون" سيبقى بغض النظر عن شعور بكين حياله، على الأرجح "إلى الأبد"، كما يدعون، وهو ما يؤدي فعلياً إلى استفزاز الصين.

أنظمة الصواريخ التي نشرتها أمريكا والتي كانت محظورة سابقاً بموجب معاهدة القوات النووية متوسطة المدى يمكنها الوصول إلى عمق الأراضي الصينية

بريطانيا تعلن ميزانية تاريخية مؤلمة

حسب وكالة إس آر إف السويسرية، فإن المشروع المالي الجديد للحكومة البريطانية تحت قيادة حزب العمال ليس تاريخياً فحسب، بل مؤلماً أيضاً.

شهدت بريطانيا يوماً استثنائياً بلحظتين مميزتين. كانت راشيل ريفز، وزيرة الخزانة، أول امرأة في تاريخ بريطانيا تحمل الحقيبة الحمراء الشهيرة التي تحتوي على المشروع المالي للدولة إلى البرلمان. وتضمن هذا المشروع التاريخي زيادة ضريبية لم تشهد بريطانيا مثلها في عصرها الحديث.

سعى كرير ستارمر، رئيس الوزراء البريطاني، جاهداً لإقناع النواب بقبول هذا المشروع. وجاء في التفاصيل: لا أحد في بريطانيا يريد دفع المزيد من الضرائب، لكن جميع السكان الذين يعيشون في منازل موبوءة بالعفن يدركون - حسب رؤية رئيس الوزراء - أن هناك خيارين إما الرسم على القالب القديم أو هدم القالب البالي وإنشاء أساس جديد للمستقبل. وصرح ستارمر قائلاً: "نحن بصدد إعادة هيكلة وضعنا المالي لتمويل إعادة إعمار بلادنا".

ووفقاً للقرارات المتخذة، سيتم تخصيص مبالغ ضخمة لترميم الخدمات الصحية الحكومية المتهالكة، والمدارس المدمرة، والسجون المكتظة، وسيُطلب من أصحاب العمل مستقبلاً دفع اشتراكات تأمين اجتماعي أعلى لموظفيهم. كما ستخضع الدخول والأصول الخارجية المعفاة سابقاً للضرائب في بريطانيا، وسترتفع ضريبة الأرباح الرأسمالية. وستُفرض ضرائب جديدة على الرحلات بالطائرات الخاصة، وستخضع المدارس الخاصة للضريبة على القيمة المضافة.

لم تعرض وزيرة المالية الجديدة أرقاماً فحسب، بل كشفت أيضاً التناقضات، حيث تتعارض هذه الزيادات الضريبية مع أحد الوعود الانتخابية الرئيسية لحزب العمال. في الصيف الماضي، طمأن ستارمر الناخبين بعدم وجود زيادات ضريبية للعاملين. سيلمس البريطانيون آثار التقشف الاقتصادي المخطط له. على سبيل المثال، يبدو خفض الدعم الحكومي لشركات الحافلات غير ذي صلة للوهلة الأولى. لكن الحافلات لا تزال الوسيلة الأكثر شيوعاً للنقل العام في المناطق الريفية البريطانية. وإذا ارتفعت التعريفات بمقدار الثلث، فسيكون لذلك بالتأكيد عواقب على "العمال".

هذا مجرد واحد من ٤٩٧ إجراءً مخططاً له لسد الثغرات المالية في خزينة الدولة. وسيستغرق الأمر بضعة أيام حتى تهدأ الأمور وتتضح عواقب هذه الميزانية في الحياة اليومية. شيء واحد مؤكد: المشروع المالي الجديد للحكومة البريطانية ليس تاريخياً فحسب، بل مؤلماً أيضاً.

يتضح أن بريطانيا على أعتاب تحول اقتصادي كبير. فالميزانية الجديدة التي قدمتها حكومة حزب العمال تحمل في طياتها رسالة واضحة: إعادة بناء البنية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد بطريقة جذرية. وعلى الرغم من المخاوف والانتقادات، يبدو أن الحكومة عازمة على المضي قدماً في خطتها.

المتغيرات الاقتصادية الجديدة ستؤثر على مختلف شرائح المجتمع البريطاني، من الموظفين وأصحاب الأعمال إلى المؤسسات التعليمية والخدمية. والسؤال الأكبر الذي يطرح نفسه: هل ستنجح هذه الإجراءات في تحقيق التوازن المنشود بين إصلاح الاقتصاد وحماية المواطنين؟